

## F

## يا أهل اليمن... الأمر واضح وجلي، فالصراع عليكم دولي

## الخبر:

أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني ورئيس الوفد المفاوض، عبد الملك المخلافي، أن لقاء جنيف 2 سيعقد في 15 كانون الأول/ديسمبر الحالي.

وحذر المخلافي ميليشيات الحوثي من ارتكاب أي حماقات قد تعطلّ مشاورات جنيف المرتقبة، وهدر الجهود وما بذلته حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي من أجل السلام وتخفيف المعاناة عن الشعب اليمني.

ونقلت قناة "العربية" عن المخلافي قوله إن المشاورات بشأن تنفيذ القرار 2216 ستعقد في 15 كانون الأول/ديسمبر، مشيراً إلى قرار أصدره مجلس الأمن الدولي يدعو الحوثيين إلى الانسحاب من المدن الرئيسية (العربية نت).

## التعليق:

ها هي الأمم المتحدة تطل على أهل اليمن بطلتها الجديدة إنها حلة جنيف 2 بعد أن فشلت بعقد جنيف 1 لتمرير مشروع أمريكا في اليمن عن طريق مخلبها الحوثيين والحراك المطالب بالانفصال، ولكن بريطانيا عن طريق هادي وحكومته أفشلت ذلك اللقاء بعدم المشاركة فيه – كما أفشلت خطة الحوثيين في محاصرة هادي بمنزله في صنعاء من قبل وتهريبه إلى عدن ثم منها إلى عمان – عن طريق أحد ضباط الاستخبارات البريطانية.

إن ما تقوم به كل من أمريكا وبريطانيا في اليمن من أعمال سياسية هي إحدى حلقات مسلسل الصراع على النفوذ في اليمن سعياً لتحقيق مصالح كل منهما عبر الأدوات الإقليمية والمحلية، ومع أن كلا الطرفين كان يريد حسم الصراع لصالحه سواء بالحسم العسكري أو السياسي، كما عملت لذلك أمريكا من خلال غض الطرف عن تمدد الحوثيين في أماكن عدة من اليمن وكانت بريطانيا تريد مخرجاً سياسياً للأزمة في اليمن بعقد مؤتمر الرياض الذي عملت أمريكا على إفشاله بعدم مشاركة الحوثيين فيه، ثم تراجعت أمريكا عن خيار الحسم العسكري عندما رأت أن العمليات العسكرية على الأرض ليست في صالحها، فلم يستطع الحوثيون السيطرة على البلاد وإخضاعها لحكمهم ولم يستطيعوا الرجوع إلى أماكنهم في صعدة وما حولها للتمركز عليها وعودتهم قوة مهابة الجانب كما كانوا، عندها خطت أمريكا للحل السياسي لعقد مؤتمر جنيف 1 ولكن بريطانيا كانت لإفشاله بالمرصاد.

بريطانيا من جانبها وتزامناً مع عاصفة الحزم من الجو والقوات التي دخلت اليمن من الخليج وغيرها من البر استطاعت أن تقلب موازين العمليات العسكرية على الأرض لصالحها فاتخذت من الحسم العسكري طريقاً للضغط على أمريكا ميدانياً لدحرها ولكن سرعان ما خاب أملها في حسم الموقف

لصالحها وذلك بسبب اختلاف مصالح بعض المشاركين في الحرب بين دول ما يسمى التحالف العربي وبالذات الإمارات والسعودية، ولصعوبة تضاريس مناطق الأعمال القتالية.

صحيح أنه للآن لا تلوح أي بوادر للحل في اليمن لا عسكرياً ولا سياسياً، إلا أنه من خلال متابعة ما يدور في أروقة السياسة نستطيع القول أن هناك محاولات لحل الأزمة في اليمن ولكنها مربوطة باتفاق طرفي الصراع الدولي ومدى القدرة على المناورة بالأعمال السياسية والثبات على الأرض لتحقيق مصلحة كل منهما، فتصريح السفير الأمريكي لدى اليمن ماثيو تولر والمقيم في الرياض حسب ما نقله علي البخيتي القيادي الحوثي السابق لدى مقابلته للسفير الأمريكي ليدل على تأكيد السفير للحوثيين بوضعهم الجديد، حيث أكد أن الحوثيين سيكونون جزءاً من العملية السياسية والسلطة القادمة، كما أن المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد يسعى إلى انتزاع موافقة من الرئيس هادي على إعلان موعد عقد لقاء جنيف يوم الثاني عشر من كانون الأول/ ديسمبر الجاري وذلك خلال زيارة ولد الشيخ إلى عدن، وكان المبعوث الأممي، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، قد عبّر عن تفاؤله بعد لقاء هادي في عدن عن انطلاق حوار جدي في الأيام المقبلة.

إن مما يؤكد أن إمساك زمام الأمور في اليمن ليست بأيدي أهل الحكمة والإيمان ما أكده الدبلوماسيان الأمريكي والبريطاني من جهتهما حرص بلديهما على إحلال السلام في اليمن، واستئناف العملية السياسية، مؤكداً السعي لتحقيق ذلك الهدف في أقرب وقت ممكن، وذلك خلال استقبال خالد بحاح، نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء لهما في الرياض.

فإلى متى سيظل مستقبل أهل اليمن مرهوناً بأيدي الغرب الذي لا يهمه إلا مصالحه، بعيدين عن عقيدتهم التي فيها الحلول الناجعة لكل مشاكلهم؟! ألا يكفيهم ما حل بهم من الخراب والدمار وإزهاق الأرواح وترويع الأمنين؟! إن أهل اليمن يستطيعون الإمساك بزمام الأمور متى ما جعلوا عقيدتهم الإسلامية أساس حوارهم، قاطعين يد الغرب الكافر عن التدخل في شؤونهم، داعمين للمخلصين لدينهم وبلدهم، عاقدين العزم على العمل على تطبيق شرع ربهم من خلال دولة الخلافة على منهاج النبوة تحقن دماءهم وتصون أعراضهم وتحفظ أموالهم إخوة متحابين حاملين رسالة ربهم إلى العالم بالدعوة والجهاد، فتشرق الأرض بنور ربها وحده لا شريك له.

**كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**

**عبد الله القاضي**

**عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن**